ومن اين لمحمد ما تقولين وليس يقدر علي هذا الا كسري
وقيصر قالت لهم فضل محمد اعظم من ذلك وذلك ان
الله تعالي اختص خديجة ابنة خويلد بذلك الفضل
ثم ان الناقة دخلت بين شعاب مكة ثم قصدت
باب المعلا وعبرت منه ثم ان الملايكة عند دخوله
عرجت نحو السما وعرج جبريل بالقبة وانتبه النبي
صلي الله عليه وسلم من نومه ودخل مكة ثم قصد
منزل خديجة وقرع الباب فقالت الجارية من بالباب
قال انا محمد بن عبد الله قد جا يبشر بقدومه واموالك
اموالك والسلامة انها قد وصلت فلما سمعت خديجة
تحدرت الي الدار ووقفت خلف الحجاب وفتحت
الجارية الباب فقال السلام عليكم يا اهل هذا المنزل
فقالت خديجة نهنيك السلامة يا قرة العين قال
نهنيك بسلامة اموالك قالت هنيت بسلامتك فوالله
انت عندي اعز من الاموال والاهل والاقارب
ثم انها جعلت تنشد الاشعار وتقول

جا الحبيب الذي اهواه من سفري ... والشمس قد اثرت في وجهه اثرا
عجبت كيف تحل الشمس في قمر ... والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

قال

قال ثم قالت يا حبيبي اين تركت الركب قال بجحفة
الوداع قالت ومتي عهدك بالقوم قال ساعتي
هذه قال فلما سمعت خديجة كلامه اقشعر جلدها
وقالت سالتك عن حقيقة الوداع قال لها نعم وقد
طوي الله لي البعيد قالت والله ما كنت اشتهي ان
تجي هكذا وحيدا وانما كنت اريد ان تكون في
اول الاموال وانظر اليك وانت تقدم الرجال واربت
لك عبيدي وجواري علي روس الجبال بايديهم
الطارات والمفارق وامرت العبيد بالذبايح
والعقاير ويكون لك يوما مشهودا قال يا خديجة
انا اتيت ولم يشعر بقدومي احد من اهل مكة
فان احببت ذلك رجعت من ساعتي قالت كنت
والله تشفي فوادي به لك وتبلغني مرادي قال
ها انا ارجع اليهم قالت له يا سيدي امهل قليلا
ثم عادت بخبز سخن فوضعته في مزادته وكانت
العرب تعرفه لنقا بياضه وطيب رايحته وملت
قربته من ما زمزم لانه يعرف من دون المياه وقالت
له ارجع ودعك لمن طوي لك البعيد فرجع
النبي عليه السلام ثم ان خديجة خرجت الي
سطح دارها تنظر هل تعود القبة ام لا واذا بالقبة

Copyright © King Saud University